



المستوى: السنة الرابعة

بتاريخ: 23 أفريل 2022

المراجعة التحضيرية الشاملة في مادة اللغة العربية وآدابها

السند:

ذكريات طقس "مدّ الفلوكة"

حين (نعود) إلى مسقط الرأس تعود بنا ذاكرة الصبا، فنرى براءة أرواحنا وفسحة الزمان والمكان التي كانت، وبالتسبة لابن مجتمع صيادين مثلي، يزرع دولا بالذكري بالصور، لكن تحظى بمكانة خاصة صورة عمي رابع، أشهر نجار مراكب أو كما يطلق عليه بلهجتنا "قلقاط" في قريتي منية الرشد بمحافظة كفر الشيخ بمصر. تحاصرني صورة الرجل ومهنته التي باتت أثرا، يفتح باب الذكري على مشهد احتفالي بهيج في حي الصيادين، إنه طقس المدّ وهو الاسم الذي يطلقه الصيادون على عملية بناء القوارب الخشبية التقليدية، والتي تتخذ تسميات مختلفة منها "الفلوكة- الجرم- اللقافة- السنوك" وهي تختلف عن بعضها باختلاف نمط الصيد الذي تستخدم لأجله.

في الصباح الباكر يجتمع الصياد وأسرتهم، وبعض الأصدقاء أو الجيران الذين عطّلوا أعمالهم لأجل هذه المناسبة، والتي يقوم بها الصياد على سنوات متباعدة تصل في بعض الأحيان إلى عشر سنوات. يجتمعون رهطاً ويبدأ التحرك نحو إحدى الساحات القريبة من البيت، يتحركون في حبور وقد حملوا طعاما وشرابا ليوم كامل، وحال وصولهم إلى المكان، يصنع بعضهم مظلة كبيرة من قماش شرع الفلوكة، ويصل العم رابع مجهزة بغدة كاملة من أدوات التجارة، يبدأ عمله بتجهيز حمار؛ وهو حامل خشبي قوي، يصنع واحدا أو اثنين ثم يوزع العمل على الجميع، وسط حضورنا نحن الصغار وكأنه يوم عيد. تبدأ عملية المدّ مع خشب من أنواع السويدي والتوت والكافور، والذي سبق ووضعه الصياد لأيام في الماء، ويبدأ مدّ الزنار بطول القارب، ووضع ألواح المنتصف ليبدأ بعدها وضع القوائم الهيكلية، وهي أصعب مراحل تلك الصناعة، التي تتم بأكملها بشكل يدوي، إذ تتوقف عليها عملية البناء كلها، وتتطلب حسابا فنيا دقيقا، يخضع لميزان حساس لميل القارب أو انحدار الماء، وهو الأمر الذي يفرق بين مهارة قلفاط وآخر، وقد يستغرق مدّ الفلوكة قرابة الشهر، وهي أصعبهم لاختلاف سماكة أخشابها، ما يجعلها أدق وأصعب وفي حاجة لمهارة وفتيات خاصة؛ خاصة ما تعلق بالزوايا وعمليات السحب فوق المياه... ويلزم عملية مدّ القوارب طقس (اختفى مع اختفاء المهنة تقريبا)، إذ كان جهاز الكاسات دوما إلى جوار القلفاط ومجموعة الصيادين، ودائما يستمعون إلى قراءات مختلفة لسور القرآن الكريم أو إلى قصص شعبية ينشدها أحد المدّاحين، فهم يرون (أنّ هذا يجلب الفأل الحسن للقارب أو الفلوكة الممدودة). وخلال العمل يدور الحديث عن كلّ أمور الحياة والبحيرة والصيد، ويمكن أن يتحول المجلس إلى مجلس سخرية واسع يطال الجميع بهدف إشاعة البهجة والحماس في جو العمل الشاق تحت حرارة الشمس الحارقة؛ إذ تتم عمليات مدّ القوارب غالبا في الصيف موسم رزق القلفاط الرئيسي. جرى العرف أن يتكفل الصيادون من الجيران وأهل المنطقة بتجهيز مائدة طعام للصيادين أصحاب المدّ وللقلفاط ومجموعات العمل، ويحضر لهم الشاي والسكر وعبوات المياه الغازية، من باب التكافل...

لكن الآن تدهورت أحوال البحيرة، وهاجر الكثير من الصيادين، واندرت المهنة أو كادت، وانتهى بعلمي رابع الحال إلى التقاعد القسري، معتمدا على القليل من الأعمال الإصلاحيّة أو القلفطة التي يقوم بها بشكل دوري للقوارب في حلقة السمك، وهي لا تدر الكثير من المال بعد أن كان من ميسوري الحال، فهل تأمرت التكنولوجيا والمصانع الحديثة ضدّ عمي رابع، أم أنّها فقط سنّة الحياة؟

مختار سعد شحاته: ذكريات طقس "مدّ الفلوكة"، مجلة تراث، العدد 261، الإمارات، ص 36 (بتصرف)

• الوضعية الأولى:

1. ما الذي يعود بالكاتب إلى أيام صباه حين زيارته لمسقط رأسه؟.
2. من هو المحرك الأساسي للأرھط المجتمعة؟ ولماذا؟.
3. عدّد مراحل عملية مدّ الفلوكة.
4. أذكر أهم المواضيع المتداولة حين طقس مدّ الفلوكة.
5. صُغ فكرة جزئية للفقرة الثانية.
6. اشرح المفردات الآتية ثمّ وظفها في جمل من إنشائك: مسقط الرأس، الصبا، يزخر، دولا ب، رهط، حبور، العرف.
7. صُغ الفكرة العامة للنصّ.

• الوضعية الثانية:

1. أعرب ما تحته خط في النصّ إعراب مفردات، وما بين القوسين إعراب جمل.
2. استخرج من الفقرة الثانية ما يلي:

اسم تفضيل	اسم مفعول من فعل غير ثلاثي	اسم مكان محددًا وزنه	فعل ماض مبني على الفتح

3. صُغ جملة استثناء تامّ منفيّ، باستخدام الكلمات الآتية: تقاعد قسريّ- أهل القرية- سوى. مع تغيير ما تراه مناسبًا.
- أعرب "سوى" والكلمة التي تليها في الجملة المصاغة.
4. في الجمل التالية صورٌ بيانية، اشرحها، ثمّ سمّها:
- اندثرت المهنة.
- تأمرت التكنولوجيا والمصانع الحديثة ضدّ عمي رابح.
5. جاء في النصّ: "وكأنه يومٌ عيّد"، سمّ نوع الصورة البيانية، محدّدًا عناصرها.
6. من الفقرة الأخيرة، استخرج أسلوبًا إنشائيًا، مبيّنًا نوعه وصيغته.
7. ما الأسلوب الغالب على النصّ؟ علّل إجابتك، مقدّمًا مثالًا.
8. يتضمن النصّ العديد من القيم، حدّد إحداها موضّحًا دورها في تماسك المجتمع.

• الوضعية الإدماجية:

السياق: وأنت تتجول مع زميلك أمام البريد المركزي بوسط الجزائر العاصمة رأيتم تجمهرا أمام معرض الحرف والمهن اليدوية، فاقترحت عليه التوجه للمعرض من أجل التعرف على ما هو موجود فيه من أدوات وسلع، فلم يوافقك وهذا لعدم اقتناعه بها.

السند: "نشأت الحرف والمهن اليدوية على الحكمة القائلة الحاجة أم الاختراع".

التعليمة: في نصّ حجاجي لا يقل عن عشرة أسطر، دافع عن فكرة أنّ مختلف الحرف والمهن اليدوية تعبّر عن تاريخ وثقافة أمة ما.

موظفا: عطف بيان، توكيد معنوي، استعارة.



المراجعة التحضيرية الشاملة في مادة اللغة العربية وآدابها

حل الموضوع ② ذكريات طقس "مدّ الفلوكة"

الجزء الأول:

الوضعية الأولى:

- الذي يعود بالكاتب إلى أيام صباه حين زيارته لمسقط رأسه هو: أن دولاب الذكري والمخيلة زاخر بالصّور والمشاهد؛ وبالأخص صورة عمي رابح ومهنته التي تحاصر الكاتب، فلقد زالت وبقي أثرها فقط، ومعها زالت المشاهد الاحتفالية البهيجة في حي الصيادين بقرية منية الرشد بمحافظة كفر الشيخ.
- المحرك الأساسي للأرھط المجتمع هو: عمي رابح؛ لأنه يوزع العمل على الجميع وسط تحضيراته هو وبإحضاره للمعدّات.
- مراحل مدّ الفلوكة على حسب ما هو وارد في النص: أ. تجهيز عمي رابح للحامل (الحمار)
ب. إحضار الخشب الموضوع في الماء
ج. مدّ الزنّار
د. وضع ألواح المنتصف
ه. وضع القوائم الهيكلية
- أهم المواضيع المتداولة حين طقس مدّ الفلوكة هي: أنه يدور الحديث عن كلّ أمور الحياة والبحيرة والصيّد، ويمكن أن يتحوّل المجلس إلى مجلس سخرية.
- صياغة فكرة جزئية للفقرة الثانية: مختلف مراحل طقس مدّ الفلوكة وأجوائه، وأهم الاعتقادات السائدة فيه.
- شرح المفردات، ثمّ توظيفها في جمل من إنشائنا:

المفردات	شرحها	توظيفها في جمل
مسقط الرأس	مكان ولادة الإنسان	يشدني الحنين يوميا إلى مسقط رأسي
الصبا	الصغر	كنت أيام الصيام منحرفا في الحركة الكشفية
يزخر	يفيض	تزخر المكتبة بالكتب النفيسة لحدّ اللحظة
دولاب	كلّ أداة تدور وتحدث حركة تدفع غيرها	يمتلك أبي دولابا من صنع إيطالي بحقلنا

رَهْط	جماعة عددها من ثلاثة إلى عشرة	حضر إلى مؤسستنا رَهْط للاحتفال بذكرى يوم العلم
حَبُور	سرور، فرح، بهجة	زرت معرض الكتاب الدولي وكَلِّي حَبُور
العُرْف	ما تعارف عليه النَّاس في وسط ما	العُرْف في منزلنا أن نتضامن أيام المحن والشدائد

7. صياغة الفكرة العامة للنص: التعريف بطقس مدّ الفلوكة، ومجريات يومه، وغاياته القيّمة.

الوضعية الثانية:

1. إعراب ما تحته خط في النص إعراب مفردات:

- **مصرّ:** اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف.
 - **أنتذكر:** وردت كلمة مصر في القرآن الكريم في عدّة مواضع ممنوعة من الصّرف، مثل قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْرَأَتِهِ"، معنى هذا أن اسم العلم الثلاثي ساكن الوسط ممنوع من الصّرف، مثل: هند، شمس...
 - **المناسبة:** عطف بيان مجرور بالتبعية لما قبله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
 - **أنتذكر:** إذا ورد اسم إشارة وبعده اسم معرفة، يعرب هذا الأخير عطف بيان، ويصحّ إعرابه بدل كلّ من كلّ باعتبار أنّ التّوابع أربعة وليست خمسة.
 - **سنوات:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
 - **أنتذكر:** بعد العدد من ثلاثة إلى تسعة + عشرة إذا كانت مفردة، يكون المعدود جمعا مجرورا، يسمى تمييز عدد، ويعرب مضاف إليه.
 - **مجهزاً:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 - **كلّها:** توكيد معنوي مرفوع بالتبعية لما قبله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 - **دقيقاً:** توكيد لفظي منصوب بالتبعية لما قبله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 - **أنتذكر:** التّوكيد أحد أنواع التّوابع الأربعة، وهو نوعان: - **التّوكيد اللفظي:** الذي يكون بتكرار نفس الكلمة أو بما فيها معناها. - **التّوكيد المعنوي:** يكون باستعمال مجموعة من الكلمات المتصلة بضمير يعرب مضاف إليه، وهذه الكلمات هي: النفس، العين، كلا، كلتا، كلّ، جميع، عامة.
 - **طقس:** فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
 - **يحضرون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.
 - **أنتذكر:** الأفعال الخمسة هي كلّ فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. ترفع بثبوت النّون وتنصب وتجزم بحذف النّون.
 - **القسري:** نعت مجرور بالتبعية لما قبله، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
 - **أنتذكر:** تقدّر العلامة على آخر الأسماء المعتلة؛ فإذا كان حرف العلة ألفا يمنع من ظهور العلامة التّعذر أي استحالة ظهور العلامة، أمّا إذا كان حرف العلة ياء أو واو فيمنع من ظهورها الثقل.
- إعراب الجمل الواردة بين قوسين إعراب جمل:**
- (نعود): جملة فعلية، في محلّ جر مضاف إليه.
 - (اختفى مع اختفاء المهنة تقريباً): جملة فعلية، في محلّ رفع نعت.
 - (أنّ هذا يجلب الفأل الحسن للقارب...): جملة اسمية، في محلّ نصب مفعول به.

2. تكملة الجدول من الفقرة الثانية:

اسم تفضيل	اسم مفعول من فعل غير ثلاثي	اسم مكان محددًا وزنه	فعل ماض مبني على الفتح
أصعب	مُجهّزا	مجلس (مفعل)	جرى

⬅ أتذكر: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، ومن الفعل غير الثلاثي بالإتيان

بالفعل

في الزمن المضارع ثم استبدال ياء المضارعة بميم مضمومة وفتح ما قبل الحرف الأخير. وأمثلة هذه ما يلي: من الفعل الثلاثي: كتب (مكتوب) - من الفعل غير الثلاثي: استنتج (يستنتج - مُستنتج).

⬅ أتذكر: يصاغ اسم الزمان واسم المكان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعل) أو (مفعل)، ومن الفعل غير الثلاثي بالإتيان باسم المفعول.

3. صياغة جملة استثناء تامّ منفي باستخدام الكلمات المقدّمة: لم يتقاعد أهل قريتنا سوى عمي رابح.

— إعراب سوى وما بعدها:

سوى: بدل جزء من كل مرفوع بالتبعية لما قبله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر. ويمكن أن تعرب: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

عمي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

4. شرح وتسمية الصّور البيانية الواردة في الجمل:

- اندثرت المهنة: حيث شبّه الكاتب المهنة (مشبه) بالشّيء الذي يمكنه الاندثار (م. به)، وحذف المشبه به، وترك قرينة دالة على ذلك كلمة "اندثرت" على سبيل الاستعارة المكنية.
- تأمرت التكنولوجيا والمصانع الحديثة ضدّ عمي رابح: حيث شبّه الكاتب التكنولوجيا والمصانع الحديثة (مشبه) بالإنسان (م. به)، وحذف المشبه به، وترك قرينة دالة على ذلك كلمة "تأمرت" على سبيل الاستعارة المكنية.

5. تسمية نوع الصّورة البيانية، مع تحديد عناصرها:

- تسميتها: تشبيه مرسل مجمل؛ مرسل لأنّ الأداة المذكورة، ومجمل لأنّ وجه الشّبّه محذوف.
- عناصرها:

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
يوم طقس مدّ الفلوكية؛ لأنّ الضمير يعود عليه	يوم العيد	كأنّه	محذوف

6. استخراج أسلوب إنشائي من الفقرة الأخيرة، مع تبين نوعه وصيغته:

- الأسلوب: "فهل تأمرت التكنولوجيا والمصانع الحديثة ضدّ عمي رابح، أم أنّها فقط سنّة الحياة؟".
- نوعه: طلبية.
- صيغته: الاستفهام.

7. الأسلوب الغالب على النص، مع التعليل والتّمثيل له :

— الأسلوب الغالب: خبري.

— التعليل: لأنّ أغلب الجمل تحتل الصدق وتحتل الكذب.

— مثال له: حين نعود إلى مسقط الرأس...

8. تحديد قيمة من النص مع إبراز دورها في تماسك المجتمع: التكافل؛ وله دور في تماسك المجتمع يظهر فيما يلي:

— يعمل على تحسين الصّحة التّفسيية لأفراد المجتمع الواحد.

— يزيد من التّواصل بين أفرادهِ ويكوّن علاقات جديدة بينهم.

— يرفع مستوى التّفقة بين أفراد المجتمع الواحد.

الجزء الثاني:

— الوضعية الإدماجية:

← إنتاج وضعية إدماجية بنمط الحجاج، مدافع فيها عن فكرة أنّ مختلف الحرف والمهن اليدوية تعبّر عن تاريخ وثقافة أمة

ما، موظفين: عطف بيان، توكيد معنوي، استعارة.

احتاج الإنسان منذ أزمنة موعلة في القدم إلى أدوات تسهّل وتبسّط عيشه، فلجأ إلى الاختراع والابتكار الذي شمل مختلف مجالات حياته، وهذا ما يجسّد الحكمة القائلة "الحاجة أمّ الاختراع"، ولم يتوقف عند هذا الحدّ بل عبّر عن ثقافته؛ عاداته وتقاليده، وتاريخه؛ حاضره وماضيه وماضي أجداده، وذلك بإرسائه لدعائم مختلف الحرف والمهن اليدوية التي أصبحت صورة مصغّرة عن كلّ ما يتعلّق بثقافته وتاريخه. وحول هذه الفكرة عينها تضاربت وتناطحت الآراء، فهل حقيقة تعبّر الحرف والمهن اليدوية عن ذلك؟.

تعدّ الحرف والمهن اليدوية التّقليدية تصويراً ملموساً تحكي الكثير عن الأمم وشعوبها ثقافةً وتاريخاً، وتكشف للإنسان المعاصر عن أنماط حياتية لم يعيشها أبداً بسبب التّطورات المعاصرة التي غيرت كثيراً من جوانب حياته المختلفة، فهي تعكس خلاصة تجربة الإنسان في الزّمن السّابق وسعيه للتّأقلم مع بيئته باستخدام مكوناتها ومنتجاتها لتسيير أمور حياته. ونعدّها منهج حياة عاشها النّاس بكلّ بساطة ليعبروا بأحاسيسهم وأذواقهم عن فنّ جميل ورثوه عن أجدادهم مخلّدين بذلك تراثهم المتنوع ليكون مؤثلاً لهم للأجيال القادمة، فلكلّ أمة موروثها الخاص بها، يعكس عراققتها، ويكون وثيقة منحوتة على جدار الزّمان يحكي أصالة أولئك النّاس الذين صنعوا بأيديهم وعقولهم تراث أمّتهم. أمّا عن أهميتها على المستوى التّقافي والاقتصادي فهي تشكّل جانباً مهماً من التّراث الشّعبي، كما توفّر للدولة والمجتمع أدوات جميلة ومفيدة بدل استيراد مثيلاتها من خارج البلاد بأسعار عالية، وتسهم في نموّ الناتج المحلّي الإجمالي وتعبّر عن مصدر للدخل القومي، فهي بهذا تحتلّ مكانة خاصة بين فروع الصّناعة، نظراً للبعدين التّراثي والاقتصادي اللّذين تحملهما هذه الصّناعة.

لكن الحرف والمهن اليدوية التّقليدية عملٌ مضمّن شاقّ، يحتاج إلى أكثر من الصّبر، كما أنّها تنطوي على خطورة لاسيما حين ممارسة إحداها، فالوسائل التّقليدية مهما كانت درجة أمانها تبقى خطيرة، ومن جهة أخرى تفرّق بين أبناء الأمة الواحدة لأنّ كلّ جماعة تتعصب لموروثها من الحرف والمهن التّقليدية، وبالتالي فهي لا تحفظ ولا تعبّر عن الثقافة والتّاريخ للأمة الواحدة.

ومن جانب آخر لا تعبر عن حياة اليوم إلى درجة كبيرة ببقائها متمسكة بالتراث، فما بين الماضي واليوم فروقات كبيرة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح الذي يشهده العالم بسبب الشبكة العنكبوتية.

رغم كل هذا التضارب في المواقف لجماعةٍ ثالثةٍ رأيٌ بين فهم يرون بأن الحرف والمهن التقليدية تساعد على التنوع الثقافي والمعرفي، وتعتبر عاملاً مساعداً في تنمية القيم الإنسانية النبيلة كاللّسامح والتّقبّل والتّعايش، وأنّها تسهم في تعزيز الهوية فهي أشبه بلوحات رسمها الأجداد وخطّها الزّمن، وبقيت صامدة وحافطة لعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم، ولكنها مع هذه الامتيازات والخصائص الفريدة تبقى تقليدية إذا ما قورنت بالصناعات الحديثة المتطورة والخدمة للإنسان المعاصر بكلّ تغيّراته وحالاته، ومن جانب آخر كبر حجم إنتاجها ساعد على تقليل كلفة الوحدة الواحدة بين الإنتاج، وبالتالي فهي رخيصة ومتنوعة ومختلفة.

إنّ من الضّروري الاهتمام بالحرف والمهن اليدوية باعتباره تراثاً لا بدّ أن ننقذه من الاندثار، لأنّه يمتلك ميزات فنيّة وجمالية لا تحتويها أيّ صناعة حديثة؛ فهذه قد تمتلك الجمال والسّرعة في الإنتاج إلا أنّها تفتقد إلى روح البلد والطبيعة والتاريخ، على عكس الأخرى المعبرة عن الثقافة والتاريخ.

أعدّ هذا العمل أحوكم الأستاذ أيوب عسلي، نسأل الله القبول والتوفيق والسداد



أستاذ مادة اللغة العربية وآدابها: أيوب عسلي



الممتاز في اللغة العربية



تابعونا على:

